

## الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان

تورنتو - كندا

١- يستنكر الاتحاد بشدة القرار القضائي الأخير الذي ثبت إقفال محطة الـ MTV وإذاعة جبل لبنان، وتسبب بتشريد ٥٠٠ عائلة لبنانية في الشوارع لتعاني الفقر والعوز والحرمان، ويرى أن الخوف المتحكم بالسلطة من المنادين بالديمقراطية والحرية واحترام الآخر، هو الذي يدفعها إلى محاولة كم أفواه السيايين المطالبين بعزم لا يلين بسيادة وطنهم واستقلاله الناجز وبتنفيذ القرار الدولي ٥٢٠. هذا القرار الغير مبرر قانونياً يبين وللأسف أن القضاء اللبناني لم يعد كما عهدته العالم عادلاً، مجرداً وسداً منيعاً بوجه المتطاولين على المقدسات والقيم والقانون.

٢- في حال أوصدت أبواب المراجعات القانونية داخل لبنان، يؤيد الاتحاد مبدأ اللجوء إلى القضاء الدولي لمقاضاة القضاء اللبناني على اعتبار أن حكمه ينطوي على دوافع سياسية أكثر منها قضائية. فالدولة اللبنانية ملتزمة بالعديد من المعاهدات الدولية ولا سيما منها تلك المعقودة في إطار اتفاق الشراكة الأوروبية. إنه وطبقاً لبنود هذه الاتفاقات يُعتبر قرار القضاء اللبناني المتعلق بالـ MTV تعدياً على حرية التعبير وانتهاكاً فاضحاً لكل ما تعهد به لبنان. علماً أن الاتحاد لا يجد في قرار الإقفال ولو نكهة واحدة للحق والعدل والقانون والإنصاف، وإنما انتهاكاً صارخاً لكافة بنود شرعة حقوق الإنسان ومجمل القوانين اللبنانية المرعية الشأن.

٣- يعتبر الاتحاد إن "الإجراء تذرّع بأمر شكلي للإقفال، بينما السبب الحقيقي هو مطالبة الـ MTV بخروج الجيش السوري من لبنان، تحقيقاً للسيادة الكاملة، وقطعاً للهيمنة والتدخل في أمور لبنان السياسية الداخلية. وهذا ليس بجرم، بل تطبيق لحرية الرأي التي يصونها الدستور.

يجدد الاتحاد مواقفه الثابتة لجهة التمسك بمسلمات وطن الأرز الوطنية ومبادئها الراسخة وعناوينها الأساسية حرية، سيادة وقرار لبناني ذاتي سيد. إن الدولة التي تمتنع عن ملاحقة المجرمين لم تتورع عن قطع رزق أكثر من خمسمائة عائلة، ألم يسمع أهل الحكم بالمثل القائل: "قطع الأعناق هو ارحم من قطع الأرزاق"؟

٤- يبقى أن حكم تثبيت الإقفال لم يصدر باسم الشعب اللبناني لان هذا الشعب الأبوي من أقصى لبنان إلى أقصاه لفظ حكمه في قضية الـ MTV منذ زمن من خلال رفضه إقفالها وهو اعتبرها قضية حق وحرية بل رمزا أخيراً من رموز لبنان الحر والديموقراطي. أقل ما يقال في هذا الحكم الجائر انه صدر باسم أهل السلطة وهو غير مستند إلى أي مادة قانونية والقضاة الذين امسكوا هذا الملف في تدرجه الطويل من البداية إلى الاستئناف، خرجوا على كل الأصول القضائية.

٥- يتقدم الاتحاد بمناسبة الأعياد المجيدة من كافة اللبنانيين في الوطن وفي عالم الانتشار بأحر التهاني متمنياً للبنان سنة جديدة تحمل في طياتها بشرى استعادة السيادة والاستقلال والحريات، ويسأل الله أن ينعم على أهلنا في الوطن الأم بنعم التحرر من الخوف وبالجرأة لشهادة للحق ومناصرة المظلومين، كما يطلب الاتحاد من الجميع الصلاة من أجل إطلاق سراح كل اللبنانيين المعتقلين اعتباطاً في السجون السورية وداخل الوطن ومن أجل عودة كل المبعدين ظلماً مواطنين وقادة، وفي مقدمهم أبناء الجنوب الذين تخلى عنهم الجميع بعد أن صمدوا في أرضهم وقدموا في سبيل لبنانيتهم الغالي والنفيس.

عن الاتحاد/ الياس بجاني

٢٠٠٢/١٢/٣١